[205] (وترى الملائكة حافين من حول العرش)(1) وفي آية اُخرى نقرأ قوله تعالى: (وكان عرشه على الماء). من خلال مجموع هذه الموارد، والتعابير الأُخرى الواردة في الأحاديث والروايات الإسلامية، نستنتج بشكل واضح أنّ كلمة (العرش) تطلق على معاني مختلفة بالرغم من أنّها تشترك في أساس واحد. فأحد معاني العرش هو مقام (الحكومة والمالكية وخلق عالم الوجود) إذ تلاحظ أنّ الإستخدام الشائع للعرش يدلل ـ من خلال الكناية ـ على سيطرة الحاكم على أُمور دولته، فنقول مثلا: "فلان شلّ عرشه" والتعبير كناية عن انهيار قدرته وحكومته. والمعنى الآخر من معاني العرش هو، "مجموع عالم الوجود" لأنّ كلّ الوجود هو دليل على العظمة. وأحياناً يستخدم العرش بمعنى "العالم الأعلى" والكرسي بمعنى "العالم الأدنى". ويستخدم العرش أحياناً بمعنى (عالم ما وراءالطبيعة) والكرسي بمعنى (مجموع عالم المادة) بما في ذلك الأرض والسماء، كما جاء في آية الكرسي: (وسع كرسيه السموات والأرض). ولأنّ علم الخالق لا ينفصل عن ذاته المنزهة، لذا فانّ كلمة (عرش) تطلق أحياناً على "علم الله". وإذا أطلق وصف (عرش الرحمن) على القلوب الطاهرة لعباد الله المؤمنين، فذلك يعود إلى أنّ هذا المكان هو محل معرفة الذات الإلهية المنزهة، وهو بحدّ ذاته أحد أدلة عظمته وقدرته جلّ وعلا. من كلّ ذلك يتضح أنّ كافة معاني العرش ـ التي وردت آنفاً ـ توضح عظمة

_____ 1 ـ الزمر، الآية 75.